ثم نتج علي ولم توذني قال وفي رواية زيادة علي ذلك ومعي فطح لي قطعة من عصاه فقال امسك
معك هذه علامة بيني وبينك يوم القيامة اعرفك بها انك تاتي يوم القيامة متخصرا فلما
دفن عبد الله بن انيس جعلت معه علي جلده دون ثيابه اقول تقدم ان ظهوره لك لعبد الله
ابن انيس معناه لما ارسله صلي الله عليه وسلم لقتل سفيان بن خالد الهذلي وجا براسه الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فيحتمل ان هذا وهم من بعض الرواة ويحتمل تعدد الواقعة اي اعطاه
صلي الله عليه وسلم اولا عصاه في تلك واعطاه اخري ثانيا في هذه وجعل العصاتين بين
جلده وكفنه ولا مانع منه لكن ربما تتشوف النفس للسوال عن حكمة تكرر ذلك لعبد الله
ابن انيس وتخصيصه بهذه المنقبة دون بقية الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والله اعلم

سرية عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه وسلمة بن اسلم بن حراس

رضي الله عنه بالحا المهملة وكسر الرا وسين مهملة هكذا في الانصار حريش بالسين المهملة الا الحريش
الي ابي سفيان بن حرب بمكة ليغتالاه
فانه بالشين المعجمة وقيل له جبار بن صخر
وسببها ان ابا سفيان رضي الله عنه قال لنفر من قريش الا احد يغتال لنا محمدا فانه يمشي في
الاسواق وحده فاتاه رجل من الاعراب وقال له قد وجدت اجمع الرجال قلبا
واشدهم بطشا واشدهم عدوا فان انت قويتني خرجت اليه حتي اغتاله فان معي خنجرا مثل
خافية النسر وانا عارف بالطريق فقال له انت صاحبنا فاعطاه بعيرا ونفقة وقال له
اطو امرك فخرج ليلا الي ان قدم المدينة ثم اقبل يسال عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فدل
عليه وكان صلي الله عليه وسلم في مسجد بني عبد الاشهل فعقل راحلته واقبل علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فلما راه رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان هذا يريد غدرا والله حايل بينه
وبينه ما يريد فجا ليحني علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فجذبه اسيد بن حضير رضي الله
عنه بداخلة ازاره اي لحاشيته من داخل فاذا بالخنجر اي فاخذ اسيد رضي الله عنه يخنقه
خنقا شديدا فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اصدقني قال وانا امن قال نعم فاخبره بامره
فخلي عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسلم اي وقال يا رسول الله ما كنت اخاف الرجال فاذا رايتك
ذهب عقلي وضعفت نفسي ثم اطلعت علي ما هممت به فعلمت انك علي الحق فجعل رسول الله صلي
الله عليه وسلم يبتسم فعند ذلك بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري
ومن تقدم معه الي ابي سفيان بمكة اي وذلك بعد قتل خبيب بن عدي وصلبه علي الخشب
ومضي عمرو بن امية يطوف بالبيت ليلا فراه معاوية بن ابي سفيان فعرفه فاخبر قريشا بمكانه
فخافوه لانه كان فاتكا في الجاهلية وقالوا لم يات عمرو لخير واشتدوا في طلبه قال وفي
رواية لما قدما مكة جلسا ليلتهما ببعض الشعاب ثم دخلا ليلا فقال له صاحبه يا عمرو لو طفنا
بالبيت وصلينا ركعتين ثم طلبنا ابا سفيان فقال له عمرو اني اعرف بمكة من الفرس الابلق اي وان
القوم اذا تعشوا جلسوا علي افنيتهم فقال كلا ان شاء الله قال عمرو فطفنا بالبيت وصلينا ثم خرجنا
نريد ابا سفيان فلقيني رجل من قريش فعرفني فقال عمرو بن امية فاخبر قريشا بي فهربت انا وصاحبي
انتهي اي وصعدنا الجبل وخرجوا في طلبنا ودخلنا كهفا في الجبل ولقي عمرو رجلا من قريش فقتل
اي قتله عمرو فلما اصبحنا غدا رجل من قريش يقود فرسا ونحن في الغار فقلت لصاحبي
ان راني صاح بنا فخرجت اليه ومعي خنجر اعددته لابي سفيان فضربته علي يده فصاح صيحة
اسمع اهل مكة فجا الناس يشتدون فوجدوه باخر رمق فقالوا له من ضربك قال عمرو بن امية

وعلي

وعليه الموت فاحتملوه فقلت لصاحبي لما اصبنا النجاة فخرجنا ليلا من مكة نريد المدينة فمررنا
بالحرس الذين يحرسون خشبة خبيب بن عدي رضي الله عنه فقال بعضهم لولا ان عمرو بن امية بالمدينة
لقلت انه هذا الماشي فلما حاذيت الخشبة شددت عليها فحملتها فاشتديت انا وصاحبي فخرجوا ورانا
فالقيت الخشبة فغيبه الله عنهم كذا في السيرة الهشامية وتقدم انه صلي الله عليه وسلم ارسل
الزبير والمقداد رضي الله عنهما لانزاله وان الزبير انزله فابتلعته الارض وتقدم عن ابن
الجوزي مثل ما هنا من ان الذي انزله عمرو بن امية رضي الله عنه فيحتاج الي الجمع علي تقدير
صحة الروايتين ويقال ان عمرا قتل رجلا اخر سمعه يقول * ولست بمسلم ما دمت حيا * ولست
ادين دين المسلمينا ولقي رجلين بعثهما قريش الي المدينة يتجسسان لهم الخبر فقتل احدهما واسر
الاخر ثم قدم رضي الله عنه المدينة وجعل يخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم ورسول الله
صلي الله عليه وسلم يضحك

سرية سعيد بن زيد رضي الله عنه وقيل كرز بن جابر

رضي الله عنه وعليه الاكثرون ومن ثم اقتصر عليه الحافظ الدمياطي اي وقيل جرير بن عبد
الله البجلي ورد بان اسلام جرير بن عبد الله المذكور كان بعد هذه السرية بنحو اربع سنين
الي العرنيين وسببها انه قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم نفر اي ثمانية
من عرينة وقيل اربعة من عرينة وثلاثة من عكل والثامن من غيرهما مسلمين يتلفظون بالشهادتين
كانوا مجهودين قد كادوا يهلكون اي لشدة هزالهم وصفرة الوانهم وعظم بطونهم فقالوا
يا رسول الله اوينا واطعمنا فانزلهم صلي الله عليه وسلم عنده اي بالصفة ثم قالوا اي
بعد ان ذكروا له صلي الله عليه وسلم ان المدينة وبية وخمة وانهم اهل ضرع ولم يكونوا اهل ريف
لو خرجتم الي ذود لنا اي لقاح وكانت خمسة عشر فشربتم من البانها وابوالها اي لان في لبن اللقاح
جلاء وتليين وادرار وتفتيح للسدد فان الاستسقاء وعظم البطن انما ينشا عن السدد وافة
في الكبد ومن اعظم منافع الكبد لبن اللقاح لا سيما ان استعمل بحرارته التي تخرج بها من الضرع
مع بول الفصيل مع حرارته التي تخرج بها ففعلوا ثم لما صحت اجسامهم كفروا بعد اسلامهم
وقتلوا راعيها وهو يسار مولي النبي صلي الله عليه وسلم ومثلوا به اي قطعوا يديه ورجليه
وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتي مات واستاقوا اللقاح وفي لفظ انهم ركبوا بعضها
واستاقوها فادركهم يسار ومعه نفر فقاتلهم فقطعوا يده ورجله الحديث وبلغه صلي
الله عليه وسلم الخبر فبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم في اثارهم عشرين فارسا واستعمل عليهم
من تقدم وارسل معهم من يقص اثارهم فادركوهم فاحاطوا بهم فاسروهم وادخلوهم
المدينة فامر بهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقطعت ايديهم وارجلهم وسملت اعينهم اي
فقئت بمسامير محماة بالنار والقوا بالحرة اي علي ارض ذات حجارة سود كانها احرقت
بالنار يستسقون فلا يسقون قال انس رضي الله عنه ولقد رايت احدهم يكدم الارض
بفيه من العطش ليجد بردها مما يجد من شدة العطش حتي ماتوا علي حالهم وفي ذلك
نزل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الاية ولم يقع
بعد ذلك انه صلي الله عليه وسلم سمل عينا وفي لفظ انهم لما اسروا ربطوهم واردفوهم علي الخيل
حتي قدموا بهم المدينة وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم بالغابة فخرجوا بهم نحوه فلقوه بمجمع
السيول فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسملت اعينهم وصلبوا هنالك وانه صلي الله عليه

Copyright © King Saud University